بعض السلف يركب بغلته ويأتي إلى السوق فيذكر الله ثم يرجع لا يخرجه الا ذلك **الثامن** ان لا يشغله ما هو فيه من المبايعة والمعاشرة عن النهوض إلى الصلاة في اوقاتها جماعة لانه ان ضيعها اشتغالا بسببه استوجب المقت من ربه ورفع البركة من كسبه وليستحي ان يراه الحق سبحانه مشغولا بحظوظ نفسه عن حقوق ربه **وقد** كان بعض السلف يكون في صنعته فربما رفع الطرقة فسمع المؤذن فرماها من خلفه ليلا يكون ذلك شغلا بعد ان دعي إلى طاعة ربه **وليذكر** اذا سمع المؤذن قوله سبحانه يا قومنا اجيبوا داعي الله وقوله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم **وقوله** سبحانه استجيبوا لربكم

وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في بيته يخصف النعل ويعين الخادم حتى اذا نودي للصلاة قام كانه لا يعرفنا **التاسع** ترك الحلف والاطراء لسلعته فقد جاء في ذلك الوعيد الشديد **وقد** قال عليه السلام التجار الا من بر وصدق **العاشر** كف لسانه عن الغيبة وليذكر قوله سبحانه ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا **وليعلم** ان السامع للغيبة احد المغتابين فان اغتيب بحضرته فلينكر فان لم يسع منه فليقم ولا يمنعه الحياء من القيام بحق الملك الحق فالله اولى ان يستحي منه وان يرضي الله ورسوله احق ان يرضوه **وقد** جاء عنه عليه السلام ان الغيبة اشد من ستة وثلاثين زنية في الاسلام **وقال** الشيخ ابو الحسن اربعة اداب اذا خلا الفقير المنسب منها فلا تعبأ به وان كان اعلم البرية مجانبة الظلمة واثيار اهل الاخرة ومواساة ذوي الفاقة

وملازمة الخمس في الجماعة وصدق رضي الله عنه فان بمجانبة الظلمة تقع السلامة في الدين لان صحبة الظلمة تكسف نور الايمان وبمجانبتهم تكون ايضا النجاة من عقوبة الله لقوله سبحانه ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقوله واثيار اهل الاخرة ان يكون الفقير المنسب الغالب عليه الزهد إلى اولياء الله والاقتباس منهم ليتقوى بذلك على كرة الاسباب فتقع عليه نفحاتهم وتظهر عليه بركاتهم وربما وصلت اليه في سببه امدادهم وحفظه عن المعصية ودهم واعتقادهم **وقوله** ومواساة ذوي الفاقة وذلك لانه يجب على العبد ان يشكر نعمة الله عنده واذا فتح له باب في الاسباب فاذكر من اغلقت عليه ابوابها واعلم ان الله اختبر الاغنياء بوجد ان اهل الفاقة كما اختبر اهل الفاقة بوجود الاغنياء وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا ووجود اهل الفاقة نعمة من الله على ذوي الغنى اذ وجدوا من يحمل عنهم ازوادهم الى الدار الاخرة واذ وجدوا من اذا اخذ منك اخذ الله منك والله هو الغني الحميد فلو لم يخلق الفقراء فكيف كان يتقبل منك صدقاتك ومن كنت تجد ان ياخذها منك **ولذلك** قال صلوات الله عليه وسلامه من تصدق بصدقة من كسب طيب ولا يتقبل الله الا طيبا كان كانما يضعها في كف الرحمن يربيها له كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى ان اللقمة لتعود مثل جبل احد **ولذلك** كان من اشراط الساعة ان لا يجد الرجل من يقبل صدقته **ولقوله** و ملازمة الخمس في الجماعة وذلك ان الفقير المنسب لما فاته التحلي والتجرد لعبادة الله قد دخل مدخل المخصوص بدوام الخدمة وملازمة الوافقة فينبغي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)